لِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ

الحمد لله الذی بفضله العظیم وکرمه العمیم قد استتب طبع

القصیدة المصمتة

فی المنطق

للشیخ ابی علی بن سینا

CHECKED

1907

امر العهد المجید ابی سعید محمد اقبال الدین لازال مفیضا الی یوم الدین

فی مطبع شمس المطابع الواقع فی الدهلی

شهر ربیع الاول — جملہ حقوق بذریعہ رجسٹری محفوظ ہیں — سنہ ۱۳۱۲ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لعبده نيل الثناء لا له في حمده

والحمد لله كما يستوجب بعزة العالي الذي لا يغلب

والحمد لله الذي برهانه ان ليس شان ليس فيه شانه

والحمد لله بقدر الله لا قدر وسع العبد الثناء له

والحمد لله الذي من ينكره فانما ينكر من يصور

ثم على نبينا الامين ... شارع خير ملة و دين

اشرف من نبيت في القديمه ... افضل من ارسل للامامه

محمد صلوة رب العالم ... واله الغر الكرام الانجم

والحمد لله وهو رب العقل ... والنفس حتى خرجت بالفعل

تحيات لان يكون عالما ... مصورا من كل شئ محكما

اشرف من ذى العالم المحسوس ... مبرء من طينة ومس

فيه الكمال بل هو الكمال ... جوهر البهاء والجمال

مرتب فيه وجود الكل ... والعلم بالله مفيض العدل

فكل بما تحسه و تعقله ... فيه له من الوحى افضله

ليس على وجوده الخسيس	اغنى وجود الشئ فى المحسوس
هذا انا يده التوفيق	ولم يخالف اخذها الطريق
واجتهدت للحق حتى تعقلا	ورغبت فى الخير حتى تعملا
فارطعت ونسيت مولاها	عاقبها ونفسها انساها
وفطرة الانسان غير كافية	فى ان ينال الحق كالعلانية
مالم يوييد بحصول آلة	واقية الفكر عن الضلالة
فيه بيان الحق كيف يطلب	وانه لاى شئ يصعب
وما الذى يغلط الانسانا	متى اراد الحق والبيانا
وكم وجوه درك الصواب	وكم لكل مطلب من باب

وما الذي يعرف بالبرهان ... فيوقع التصديق بالايقان

وما الذي يوقع ظنا عاملا ... مغالطيا كان او مجادلا

وما الذي يقتنع فيما يوجب ... ويضمر النفس عساه يكذب

وما الذي يوثر التخييلا ... لا العقد والتصديق تماما قبلا

وكيف حد كل ما يحد ... وما الذي في حده يعد

وهذه الآلة علم المنطق ... منه الى الجل العلوم يرتقي

ميراث ذي القرنين نالا ... وزيره العالم حتى يعملا

لمن يريد النظر الميزانا ... يأمن فيه زيغه امانا

فعلي الحكيم ما قد سألا ... لكن ما بينته وفصلا

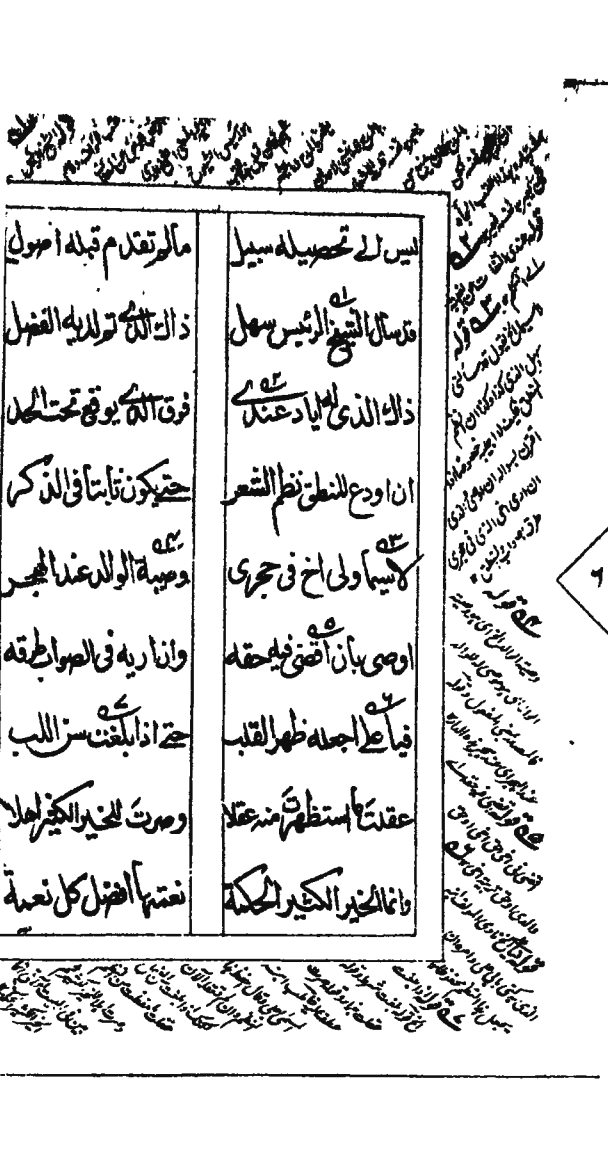

وان يكن اخوك حين يعقل | ادركه من المنون الاجل
وصار في اخرى حياته نفسه | والجسم منه مودع في رمسه
ينظر في البرزخ للقيامة | ماذا يكون بعدها مقامه
فادع له والتمس الاخوانا | ان يذكروه في الدعاء احيانا

ابتداء المنطق
في الالفاظ المفردة

اللفظ اما مفرد في المبنى | ليس بجزء منه جزء المعنى
وهو الذي قيل بلا تاليف | كقولنا زيد او الظريف
او الذي يعرفه بالقول | للجزء منه جزء الكل

وهو الذی فی ضمنه تالیف | کقولنا زید هو الظریف

وکل لفظ مفرد فاما | یعم معناه الکثیر عما

کقولنا الجسم فان الجسما | یشمل معناه کثیرا احما

وهو الذی یعرف بالکلی | او الذی یعرف بالجزئی

وهو الذی یوقع بالبعض الحما | علی فرید واحد من العدد

کقولنا عمرو او حفص | وهو الذی له یقال الشخص

وکل کلی فاما ان رفع | وجود ما قیل علیه یمتنع

کالجسم للانسان والنبات | وهو الذی له یقال الذاتی

او الذی لو لم یکن معلوما | للشئ لم یجعل له معدوما

كالضحك للانسان والبياض — تلك التي تعرف بالاعراض
لكن لما ذكرته اقسما — حتى يتم خمسة تماما

في الالفاظ الخمسة

ان من الذاتي ما معناه — يكون حقا في جواب ما هو
اي ما الذي تكامل الموصوف به — حتى يكون هو هو بسببه
اما الذي وقوعه اعم — كما يقال جوهر او جسم
فانه اعم من ذي النفس — وهو الذي يعرفه بالجنس
او ما يكون دونه في الجميع — وهو الذي يعرفه بالنوع
كالجسم ذي النفس فانه يعم — دون الذي كان يعم الجسم

والنوع نوع جنسه بالطبع ... والجنس ايضا هو جنس النوع

ومنه ما هو في جواب اى ... كقولنا الانسان اى حيّ

يعرف بالفصل كقولى ناطق ... لنوعنا والحمار ناهق

والعرض منهما قسمان ... كالضحك والبياض للانسان

فالضحك للانسان ليست خاصة ... لغيره منه ويدعى خاصة

ثم البياض لسواه يعرض ... فالثلج والقفس ايضا ابيض

فكل ما اشير به الى ... بالعرض العام فحقا عما

وكالتنفس ... يدل ... على كثير فرادا نفصل

... وعرض او جنس ... او هو نوع في هذا الخمس

فی المقولات العشر

وکل نعت فهو اما جوهر — قوامه بنفسه مقرر

ولیس بالموجود فی الموضوع — مثل وجود اللون والتربیع

بل مثل انسان ومثل الشجرة — او هو کم مثل قولی عشرة

او مثل قولی الطول هو الخطی — فصل التساوی وسوی التساوی

وبعده الکیف کقولی حر — او ابیض او منتن او مر

وکل ما شابه او ماثلها — کیفیة یعرفها القوم بها

ثم المضاف وهو بالقیاس — مثل سواء ثابت کالراس

فانه راس لشیء ثان — کذلک الاخوان للاخوان

لا يعقل العبد ولا مولى له ... والاخ ان لم يعتقد اخاله

والاين ايضا احد المعانى ... كنسبة الشئ الى المكان

كقولنا فى البيت او فى الدار ... وبعده متى من المعانى

كنسبة الشئ الى الزمان ... كقولنا فى الغد او فى الآن

وبعده الوضع كقولى قائم ... او راكع او ساجد او نائم

والوضع حال نسبة الاجزاء ... بالانتصاب او على السواء

الى الجهات والى اماكنا ... وبعده الملك كقولى ذا غنا

وبعده الفعل كقولى قطعا ... والانفعال مثل قولى انقطعا

فهذه هى النعوت العشرة ... والحمد لله على ما يسره

فی القضایا

والقول ما قابل للصدق — والکذب کالانسان هو ذو نطق

فانه صدق او کالانسان — طیر فهذا کذب بهتان

ومنه ما لیس لذاک قابلا — کقولنا یا ایت لی ضمائلا

فانه لا صادق ولا کذب — ولیس للبرهان فی هذا سبب

وانما الاول فیه النظر — ذاک اسمه قضیة او خبر

او جازم وذاک اما الابسط — وهو الذی ما فیه شرط یشترط

کقولنا الانسان حی ناطق — فانه بغیر شرط صادق

وهو الذی یعرف بالحملیة — ابسط ما توهم القضیه

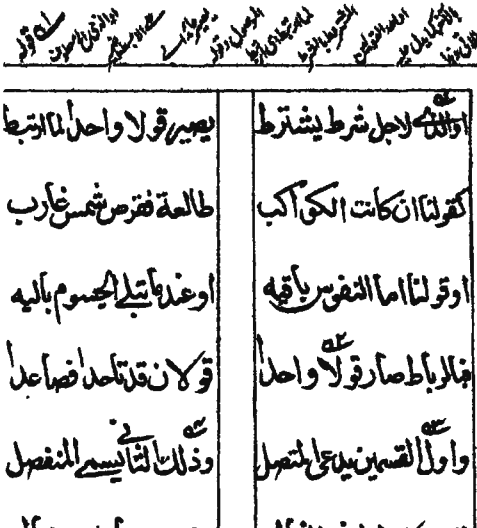

كقولنا الاله ليس كاتبا | او قولنا النبي ليس كاذبا
ليس سوى هذين قول جملي | وكل موضوع فاما كلي
كالجسم والجوهر والانسان | او هو جزئي من الاعيان
كقولنا زيد وكل جملي | موضوعه شخص وليس كلي
فانه يعرف بالشخصية | كقولنا زيد من البرية
فان يكن الموضوع لفظا كلي | ولم يكن بين قدر الجمل
في كله او بعضه قد حملا | فانهم سموه قولا مهملا
كقولنا الانسان عشرة او لكن | ابين مآتي للمهملات لم يبن
سمي بالمحصور مثل قولي | كل امرء فانه ذو عقل

فمنه ما يجاب بالكل ... كقولنا كل امرء ذو عقل

ومنه ما يجاب بالبعض ... كقولنا بعض الناس علل مرضى

ومنه ما يسلب عن بعض ... كليس بعض الناس بالمبيض

ومنه ما يسلب بالكلية ... كقولنا ليس امرء بحية

وكل محصور من الكلام ... يحصر في اربعة اقسام

وذلك اللفظ الذي للحصور ... به ينال الحصر ضرب السور

فكل ما عدد ته ثمان ... اثنان تشخيصا ان ثم اثنان

من جملة المهمل ثم الباقية ... محصورة فذه ثمانية

والحكم اما واجب موبد ... كما يقول كل زوج عدد

او ممكن ليس بدوم ابدا	كما يقول ان زيدا قعدا
او مستحيل دائم البطلان	كقولك الانسان غير فان

في النقيض

ان يتفق قولان في الاجزاء	في اللفظ والمعنى على السواء
واتفقا في الجزء والزمان	الفعل والقوة والامكان
وفي الاضافات هذا واجب	وذلك الاخر قول سالب
وذاك جزئي وهذا كلي	فهو النقيض في جميع القول

في العكس

ان نكس الموضوع والمحمول	في القول وهو مثل ما يقول

كل شئ انس وكل انس — مرد وليس قلبه بالعكس

فكل ما يصدق مهما انكسا — ذاك الذي يدعونه منعكسا

فالسلب الكل مثل نفسه — يصير سلبا لكل عدة عكسه

والموجب الجزئي والكلي — فالعكس منه موجب جزئي

وسالب البعض بغير عكس — اذ ليس كل جوهر بانس

ولا يقول ليس كل انس — بجوهر على طريق العكس

في القياس

ان القياس هو قول وضعا — فيه ضمنه اشياء كي يجتمعا

منها مقال غيرها فيلزم — وكان مجهولا فصار يعلم

فمنه ما يلزم باقتران ... ومنه بالشرط وذاك الثاني

ولا اقتران قط ما لم يذكر ... في جزئين واحد مكرر

وكل ما سميته قضية ... شرطية تكون او حملية

ففي القياس سمه مقدمه ... وجزءها حدا وما قد لزمه

نتيجة وسم حدا اوسطا ... ما قيل في القولين حتى ارتبطا

وما بقي فالطرفين سموا ... كقولنا مكون او جسم

في قولنا الجسم له تمكن ... وكل ذي تمكن مكون

فان ذا التمكن المكرر ... وقد بقي كل قول آخر

والباقيان منهما حصرك ... نتيجة القياس اذ يقول

من بعد ما قلنا الكل جسم | مكون اى موجد فسم
موضوع ما ينتج حدا اصغرا | كالجسم والنامى حدا اكبرا
كقولنا مكون فالكبرى | ما فيه حد اكبر والصغرى
ما فيه حد اصغر الاوسط | احواله ثلثة اذ يربط
منها بان يوضع ثم يحملا | وشكله هذا يسمى اولا
كقولنا كل امرء مجسم | وكل جسم جوهر مكسم
وبعده ان يوضع الحدان | له وهذا الشكل يدعى الثانى
كقولنا الجسم ربى والعقل | ليس ربى فالحالتان الحمل
وبعده ان يحمل الحدان | عليه هذا ثالث المبانى

٢٠

كالقول كل طائر فوصلو | وليس كل طائر فوصيم
مالم يكن كبر البناء الاول | كلية تحمل اولم تحمل
ولم يكن صغراه قولا موجبا | امكن ما ينتجه ان يكذبا
مالم يكن كبر البناء الثاني | كلية ولو يزل الجزء ان
في السلب الايجاب ان يتفقا | امكن ما ينتج ان لا يصدقا
مالم يكن صغرا البناء الاخر | اوجب للموضوع حمل الاصغر
في نظمه وكان قول كلي | فيه وليس منتجا في اشكل
لو كان في القولين قول سالبا | فليس ما ينتج منه واجبا
لو كان في القولين قول جزئي | فليس ما ينتج قولا كلي

لم یکن فی الاولین جزئی	فکل ما ینتج قول کلی
لکنه فی ثالث الاشکال	لا ینتج الکلی فی الاقوال

فی القیاس المستثنی المعروف بالشرطی

اما القیاس من کلام متصل	فاستثن من مقدم کما حصل
بعینه ینتج عین التالی	کقولنا ان کان زید کل حال
کیفیة سریعة الزوال	فالخلق لیس احد الاحوال
لکن کل ما یکون حالا	کیفیة ما تسرع الزوالا
فالخلق لیس احد الاحوال	واستثن ایضا بنقیض التالی
کقولنا ان کان کل جسم سرمدیا	لم یقبل الاعراض قط ابدا

لكنه لها قبول حامل ... فقولنا الجسم قديم باطل

وعين تال ونقيض الاول ... فليس ما ينتج في المتصل

لكن في المنفصلة استثن ... ان شئت بالنقيض او بالعين

ينتج ان كان له جزء ان ... خلافما استثنيت في الثاني

العين بالنقيض لا بالعين ... وعكسه وذاك في الجزئين

وان يكن كنتيجة الاجزاء ... وكان ما قد قيل في استثناء

عين فان سائر التوالي ... نقيضها نتيجة المقال

فان ترك النقيض فالتوالي ... باقية بحالة انفصال

حتى اذا جميعهن استثنيا ... انتج عين واحد قد بقيا

وان تكن في واحد الاجزاء | سلب فلا يتجه باستثناء
عين بل النقيض مثل اما | ان يكون النفس قطعا جسما
او يتجرد صورة المعقول | لكن تجوهما من الحيل
ينتج ان النفس ليس جسما | فقد تضمنه في القياس حكما

في الاستقراء

وان يكن حكم على كل | لاجل علمه وجد في الجزئي
فذلك المعروف باستقراء | قوته بكثرة الاجزاء

في التمثيل

وان يكن على شبيه حكما | بمثل ما في شبهه قد علما

فذاك المعروف بالتشبيل | وعند بعض الناس بالدليل

في مواد المقدمات

لا يعرف المجهول بالمجهول | وانما يعرف بالمعقول

وان حكمنا ان كل ما علم | قد كان مجهولا فذا ينتظم

بغير حد وبلا نهاية | وليس عند احد درايه

بل عندنا مقدمات اول | منها يجاز علم ما قد يجهل

فبعضها مقدمات الحس | كظلمة الليل وضوء الشمس

وبعضها يوجبها الاوهام | كان يكن موضوعها الاجسام

وكل ما يدركه الحواس | فليس فيما اوجبته باس

وان يكن في مبدء الجسم ... وفي امور هن في العموم

اعم من لواحق الاجسام ... كالفرد والكثرة والتمام

والنقص والعلة والتناهي ... فان حكم الوهم فيها واه

لكنه يعرض للاذهان ... كانه من جملة الايقان

فان فعل الوهم في النفوس ... فعل سوى الحس كالمحسوس

وان يكن اوجبا قد قيلا ... حكما كما مما حسن نيلا

ولم يكن يحكم مثل النفس ... الا على ما يقتضيه الحس

بيشك في ذلك ان لم يعتبر ... وكان فيه الوهم ليس يعتبر

كقولنا لا بد من خلاء ... في خارج العالم او ملاء

وقولنا ما ليس في مكان فليس بالموجود في الاعيان

وبعضها مقدمات ذائعة محمودة في العاقلين تابعة

صارت لنا مرقية بسرة كانها حاصلة بالفطرة

فبعض هذا صادق لكنه ليس بديهيا كما قد ظنه

كقولنا الظلم قبيح والكذب عار وان العدل خير مستحب

والبعض يعطيه الصواب الشرط وبعضه لا صدق فيه قط

ولو توهمنا بانا الانا جينا الى الدنيا وما اتانا

راى لا رسم ولا اداب امكننا في كلها ارتياب

وبعضها ذائعة في العباد ان قشت عادت الى العناد

كالقول عاون ظالما اخا كا ... فربما اقتص ان فاجا كا

وبعضها يعرف بالقبولة ... كراى من يرفضه ويحمى قبله

كما قبلنا لخص عن امامنا ... جواز ان يتوضى فى صيامنا

قبل الزوال والدما ينقض ... من امعى خرجت منه الوضو

وبعضها مقدمات العقل ... كالقول ان الجزء دون الكل

حصولها للعقل بالفطرة ... لا يمكن التشكيك فيها لنكرة

وبعضها مقدمات موهت ... ببعض ما ليست ببدة شبهت

وهى التى تعرف بالمغالطة ... يحج منهن قياس السفسطة

وبعضها مقدمات انما ... يقال للتخييل لا ان يعلما

كقولنا هذا السمك بحر | او قولنا هذا الوسيم بدر

في البرهان

مقدمات حجة البرهان | ما كان بالفطرة للانسان
او كان محسوسا بلا اشكال | كما ضربناه من المثال
فبعضه بعان ان انما[2] | يفيد ان الشئ موجود وما[3]
يفيد للوجود منه سببا | بل ربما[4] كان له مسببا
كقولنا قد ستر الشمس الارض[5] | عن قمر قد جاز في السير العرض
لانه منكسف فهذا | افاد انا لم يفد لما ذا
ليس للكسوف علة للستر | بل هو معلول له في البدل

فان يكن اوسطه معلولا ... فانهم يدعونه دليلا

وبعضهم برهان لم اوسطه ... علة فاينتجه ويربطه

كقولنا خذ الكسوف للقمر ... لانه يحصل عند الجوزهر

فان كون قمر في الجوزهر ... علة احداث الكسوف في القمر

فصار هذا علة البيان ... وعلة للشئ في الاعيان

وكان من وجهين هذا علة ... ليس على ما ذكرنا قبله

اذ كان ذاك علة البيان ... لا علة للشئ في الاعيان

وكان لا يعطي اليقين دائما ... بل قد ما يبقى الوجود قائما

فمهما سمعت مطلق البرهان ... فاعلم بان القصد هذا الثاني

اوائل البرهان صدق سرمد ضرورة لا يستحيل ابدا

لذا كل ليس الحمل فيما كله الا الذي يشمل عند الحمل

كلا وفي كل منها ان كله فليس يخلو واحد من حمله

والحمل فيها اولى ذاتي مناسب المطلوب في الحالات

والاولى ان يكون الحمل ليس على الاعم منه قبل

كحمل الحي على الانسان لا الجسم الجسم حمل ثاني

فكل ذاتي اما حاصل في جد موضوعا تره داخل

كالحي للانسان ذا الاقطار للجسم والناهق للحمار

او داخل موضوعه في حله لا تند بوجل فيه وحده

مثل الغنا للاثف التربيع | والسطح اذ يحد بالموضوع
وكل محمول على الجميع | واولى الحمل للموضوع
وحمله فى جملة الزمان | فذلك الكلى فى البرهان
اذ كانت الحدود فى البرهان | ذاتية وعلة البيان
وعلة الوجود فى الاعيان | ايضا فلا يدخل فى البرهان
غير الذى يناسب المطلوبا | وليس من طباعه غريبا

فى المطالب

كل سوال فهو اما عن هل | او ما هو الشئ الذى قد يسال
اول هو الشئ الذى يراد | والاى ايضا ربما يزاد

والاصل اما هل وجود الشيء ... وذاك قبل اللم والماوالای

ذاك واما هل كذا محمول ... على كذا وهو كما يقول

هل يطل النفس اذا النفي الجسد ... هل الزمان هو قليل او عدد

والما اما طالب الذات ... كقولنا ما الحيوان والنبات

او طالب معنى اسم شيء كما علا ... يسمّى هذا الاسم في الما الهلا

وشرح معنى الاسم والمفهوم ... يكون للوجود دون المعدوم

والحد للموجود دون ما فقد ... فان ما ليس بشيء لا يحد

واللم يبغي علة للمعلول ... يرومر طورا علة المقول

وتارة علة نفس الامر ... وهو الحقيق على ما تدري

في الجدل والخطابة والشعر والمغالطة

الذائعات واللواتي تقبل ... فانما موضعهن الجدل

والذائعات بادئ السماع ... فللخطابات وللاقناع

وذلك الوهمي والمشبه ... مغالطي علمه سموه

وذلك الموقع للتخييل ... يصلح في الشعر سوى الدليل

فهذه ما قيل في التصديق ... والحمد لله على التوفيق

في الحد

العلم منه ما هو التصور ... ومنه تصديق بشيء يخبر

ويحصل التصديق بالقياس ... وقد شرحناه بلا التباس

والحد منه يحصل التصور ... والرسم ايضا منه فيه اثر

اذا اردتان تحد حدا ... فوتب الجنس القريب جدا

فانه يحصر كل ذاتي ... يكون للمحدود ذا الصفات

ثم اطلب الفصول في الحاد ... من صورة اخذتها او مادة

او فاعل او غاية للشيء ... كالنطق للانسان بعد الحي

والانف للاخطس والصفرا ... للغب والعمة للدواء

فان وجدت واحدا مميزا ... فلا تقف حتى يكون موجزا

فذاك نقصان وليس المقصد ... سادج تميز يفيد الحد

بل اطلب الفصول حتى تتغذا ... فان فصل العقل فيما حددا

ان يحصل الشئ على جميع ما ... به من الاوصاف قد تقوما

محصلا في ذاته معقولا ... فان اضعت مرة فصولا

اذ صير التميز فصلا حاصلا ... فما علمت للشئ علما كاملا

لان ذات الشئ كل وصفه ... ما كان ذاتيا ولما يكفه

بعض صفات ذاته ان يوجدا ... كذا له لا يكفيه ان يجددا

هذا واما الرسم فهو قول ... مميز وليس فيه فصل

بل عرض كقولنا للبشر ... في رسمه حي عريض الظفر

منتصب لقامة بادي الجدل ... والجنس في الرسم كما في الحد

اذا اريد الرسم رسما كاملا ... وكل قول لم يكن مشاكلا

لما حددناه فحد ناقص ... او هو رسم ناقص لا خالص

فلنختم الان الكتاب ختما ... قد نظمنا العلم فيه نظما

SOL
CRACKED

Bibliotheca Alexandrina
0536222